

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشَّبَابُ آمَالٌ وَطَمْوُحٌ

الحمدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ أَطْوَارًا، وَأَمَرَ بِرِعَايَةِ الْأَبْنَاءِ صِغَارًا وَكِبَارًا، وَأَشَهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشَهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، رَبِّي أَصْحَابَهُ عَلَى حُبِّ الْفَضَائِلِ، وَحَذَرَهُمْ مِنْ مَسَالِكِ الرِّذَائِلِ، فَكَانُوا أَسْمَى النَّاسِ أَخْلَاقًا وَأَعْمَالًا، وَأَزْكَاهُمْ أَقْوَالًا وَأَفْعَالًا، وَعَلَى أَصْحَابِهِ مُهَاجِرِينَ وَأَنْصَارِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ لَيْلًا وَنَهَارًا.

أَمَّا بَعْدُ؛ فِيَّا عِبَادَ اللهِ: اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ تَتَنَقَّلُ مِنْ مَرْحَلَةٍ إِلَى أُخْرَى، فَمَنْ الطُّفُولَةُ إِلَى الشَّبَابِ ثُمَّ الشَّيْخُوْخَةُ، ﴿الَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾^(١)، وَفِي كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْمَراحلِ سِماتٌ وَمَلامِحٌ، يَتَبَعِي لِكُلِّ امْرِئٍ مَعْرِفَتَهَا، حَتَّى يَسْتَطِعَ التَّعَامِلَ مَعَهَا، وَتَعُدُّ مَرْحَلَةُ الشَّبَابِ الْمَرْحَلَةُ الْأَكْثَرَ حَسَاسِيَّةً فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، لِمَا يُمِيزُهَا مِنْ حُبِّ الْإِسْكَافِ، وَالْمَيْلَ نَحْوَ اتِّخَادِ الْمَتَّلِ وَالْقُدوَّةِ، وَالِانْتِقالِ مِنْ مَرْحَلَةِ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْآخَرِينَ إِلَى حُبِّ إِثْبَاتِ الذَّاتِ، ثُمَّ مِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ تَتَمَيَّزُ هَذِهِ الْمَرْحَلَةُ بِحَيَوَيَّةِ وَنَشَاطِ، فَلِذَا كَانَتِ الْعِنَایَةُ بِهَذِهِ الْمَرْحَلَةِ مِنْ أَهْمَّ الْوَاجِبَاتِ، وَالنَّظَرُ فِي صَالِحِهَا مِنْ أَجْلِ الْأَعْمَالِ، وَفِي حَدِيثِ الرَّسُولِ ﷺ إِشَارَةً إِلَى هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ وَأَهْمَمِيَّتِهَا، بِحِيثُ يُسَأَّلُ الْإِنْسَانُ عَمَّا يَفْعُلُهُ فِيهَا عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ، فَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((لَا تَرُولُ قَدَمًا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسَأَّلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ)).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مَرْحَلَةَ الشَّبَابِ لَدَى الْفَتَى أَوِ الْفَتَّاةِ تَسْتَدِعِي مِنْ أَوْلَيَاءِ الْأُمُورِ أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ حِكْمَةً وَعِلْمًا، وَأَوْفَ حَطَّا فِي فُنُونِ التَّعَامِلِ مَعَهُمْ، وَأَسَالِيبِ التَّرْبِيَّةِ الْبَنَاءَةِ لَهُمْ، فَلَا يَتَبَعِي

المَسِيرُ عَلَى نَهْجٍ سُوءِ الظَّنِّ وَالاِتَّهَامَاتِ، أَوِ التَّقْلِيلُ مِنْ أَثْرِ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ فِي الْحَيَاةِ، أَوِ التَّعَلُّ بِقَلَّةِ الْوَقْتِ وَكَثْرَةِ الْأَشْغَالِ وَالْمَسْؤُلِيَّاتِ، فَإِنَّ التَّقْصِيرَ فِي تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ خَاصَّةً تَنَرَّبُ عَلَيْهِ مُشْكِلَاتٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَيَظْلُمُ أَثْرُ التَّقْصِيرِ مُمْتَدًا فِي حَيَاةِ الْأَبْنَاءِ النَّفْسِيَّةِ وَالْجَسْمِيَّةِ وَالْعُقْلَيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَاللَّهُ تَعَالَى سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ مِنْ أَمَانَاتٍ، وَوَكَلَ إِلَيْهِ مِنْ مَسْؤُلِيَّاتٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ))، وَالتَّضْيِيعُ شَامِلٌ لِكُلِّ أَوْجُهِ التَّقْصِيرِ سَوَاءً فِي الْجَانِبِ الْمَادِيِّ، أَوْ فِي وَاجِبَاتِ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ، فَلَيَنْتَبِهِ الْمُرَبُّونَ لِذَلِكَ.

أَيُّهَا الْمُرَبُّونَ:

إِنَّ تَرْبِيَةَ الشَّبَابِ عَلَى القيَمِ وَالْفَضَائِلِ لَا مَثِيلَ لَهَا فِي الأَهَمِيَّةِ، وَلَا شَبِيهَ لَهَا فِي الْأَثَرِ وَالنَّتَائِجِ، فَشَبَابُ الْيَوْمِ هُمْ رِجَالُ الغَدِ، وَهُمْ أَمْلُ الْأَمْمِ وَالْحَضَارَاتِ، وَلَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ نَسْلِكَ فِي تَرْبِيَتِهِمْ مَسَالِكَ بَنَاءَةَ، وَطَرُقًا سَدِيدًا، تُقْرِبُهُمْ إِلَى الْمَبَادِئِ الْجَلِيلَةِ، وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ، وَالْتَّفَكِيرِ الصَّحِيحِ وَالْإِبْدَاعِ فِي الْحَيَاةِ، وَحُبِّ الْعَمَلِ، وَتَبْعِدُهُمْ عَنِ الْكُسْلِ، وَفُضُولِ الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ، وَإِضَاعَةِ الْأَوْقَاتِ وَالْتَّقْلِيدِ الْأَعْمَى لِلشَّكَلَيَّاتِ. وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ - أَيُّهَا الْمُرَبُّونَ - بِالْعَمَلِ عَلَى مَحَاوِرِ عَدَّةٍ: أَوْلُهَا فِي تَبْنِي لُغَةِ الْحَوَارِ مَعَ الشَّبَابِ، وَالْتَّوَاصِلِ مَعَهُمْ لِفَهْمِ مُتَطَلَّبَاتِهِمْ، وَالْاسْتِمَاعِ إِلَى آرَائِهِمْ، وَفَهْمِ أَفْكَارِهِمْ، وَعدَمِ تَجَاهِلِ مُشْكِلَاتِهِمْ، وَثَانِيهَا فِي التَّرْكِيزِ عَلَى إِيجَابِيَّاتِ الشَّبَابِ وَمَا لَدَهُمْ مِنْ مَوَاهِبٍ وَقدْرَاتٍ، وَمَا يَسْتَطِيُّونَ إِنجَازَهُ مِنِ ابْتِكَارَاتٍ وَمُخْتَرَاتٍ، وَثَالِثُهَا فِي العِنَايَةِ النَّفْسِيَّةِ بِهِمْ وَرَفْعِ مَعْنَوَيَّاتِهِمْ، وَلَا سِيمَا عِنْدَمَا يَقْعُونَ فِي أَخْطَاءٍ، أَوْ يَقْعُ عَلَيْهِمْ اعْتِدَاءً، فَإِنَّ تَجَاهِلَ ذَلِكَ وَإِهْمَالَهُ سَيُورِثُ جُرُوحًا عَمِيقَةً فِي النُّفُوسِ، وَرُبَّمَا تَنَعَّلُ فِيهَا حَتَّى تُورِثَ الْأَحْقَادَ وَسُوءَ الطَّبَاعِ. وَحَوْلَ ذَلِكَ فَإِنَّ مَرَاشِدَ الدِّينِ وَاضِحَّةَ، فِي أَنَّ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ، وَأَنَّ وُقُوعَ الْمَرْءِ فِي الْأَخْطَاءِ مَدْعَاهُ إِلَى سُرْعَةِ التَّوْبَةِ وَالْأَوْبَةِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَأَنَّ الذُّنُوبَ تُتْمَحَّى، وَالْمَعَاصِي تُتَبَدَّلُ إِلَى حَسَنَاتٍ، يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ بِمَعِ اللَّهِ إِلَهًا أَخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفَسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُورُونَ ﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً، يُضَعَّفُ إِلَهَاءَ أَخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفَسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُورُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً، يُضَعَّفُ

لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَخْلُدٌ فِيهِ مُهَكَّاً، إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَكْمَلًا صَلِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سِيَّئَاتِهِمْ حَسَنَتِهِمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١﴾ .
أَيُّهَا الشَّبَابُ:

أَنْتُمْ أَهْلُ الْعَزْمِ وَالْقُوَّةِ، وَفِيكُمُ النَّشَاطُ وَالْفُتُوَّةُ، وَعَلَيْكُمْ آمَالُ الْمُسْتَقْبَلِ، فَكُونُوا عَلَى تَطْلُعٍ دَائِمٍ نَحْوَ الْخَيْرِ، وَنَظَرٍ إِيجَابِيٍّ إِلَى الْحَيَاةِ، فَلَا مَكَانٌ لِلْمُتَشَائِمِينَ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ لِلْيَائِسِينَ. خُذُوا مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْمُخْتَلِفةِ، وَتَرَوَّذُوا مِنَ التَّقَافَاتِ الْمُتَعَدِّدةِ، فَمَنْ نَالَ الْعِلْمَ تَقَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ، وَرَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ، فَلَا حَضَارَةَ وَلَا رُفْعَةَ إِلَّا بِالْعِلْمِ، وَاجْتَبَيْوَا الْمِسَاسَ بِأَمْوَالِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعَبْثُ بِالْأَعْرَاضِ أَوِ الإِرْجَافُ بِالْفَسَادِ، فَإِنَّ جَمِيعَهَا مَمَّا تُعَجَّلُ عَقُوبَتُهُ، وَإِنَّ إِثْمَهَا عَظِيمٌ وَأَثْرَهَا خَطِيرٌ، وَعَلَيْكُمْ بِحِفْظِ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِكُمْ، وَالتَّخْلُقُ بِالْقِيمَ الرَّفِيقَةِ، وَالْعَادَاتِ الْحَسَنَةِ، وَالتُّؤْدَةِ فِي الْأُمُورِ، وَحُسْنُ التَّعَامِلِ مَعَ الْآخَرِينَ، وَتَخِيرُوا لِأَنْفُسِكُمُ الصُّحْبَةَ الْجَيِّدَةَ، وَالرُّفَقاءَ الْطَّيِّبِينَ، وَكُونُوا أَهْلَ صِدْقٍ فِي الْعُهُودِ، وَلَا تَنْقِتُوا إِلَى الشَّعَارَاتِ الْفَارِغَةِ، أَوِ الْهَتَافَاتِ الَّتِي لَا مَضْمُونٌ لَهَا.

فَانْقُوا اللَّهَ - مَعْشَرَ الشَّبَابِ - وَتَجْمَلُوا بِالْأَخْلَاقِ، وَتَرَيَّنُوا بِالْحَلْمِ وَالْعِلْمِ، وَتَفَاضِلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالْتَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا بِالْعُرُوهَ الْوُتْقَى؛ يُؤْتَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَجُورَكُمْ، وَيُؤْصِلُكُمْ إِلَى مُبْتَغَاتِكُمْ، وَيَحْقِقُ أَهْدَافَكُمْ وَمَقَاصِدَكُمْ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ،
وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

* * * * *

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُ أَهْوَالَ الْأَفْرَادِ وَالْأَسْرِ، وَحَثَّ عَلَى الْعِنَاءِ بِالنَّاشِيَةِ مِنْذُ الصَّغَرِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، أَرْشَدَ الْأُمَّةَ إِلَى مَا فِيهِ عَزُّ أَبْنَائِهَا وَصَلَاحُ مُجَمَّعَاهَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحَّبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهِدْيَهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنْنَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّا نَعِيشُ فِي عَالَمٍ مَلِيئٍ بِالْتَّحْدِيَاتِ، مُزْدَحِمٌ بِالْمُؤْثِرَاتِ، فَهَرِيٌّ بِنَا أَنْ نُحَسِّنَ أَبْنَاءَنَا وَشَبَابَنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَفْكَارِ وَالْتَّصْرِيفَاتِ غَيْرِ السَّلِيمَةِ الْمُخَالِفَةِ لِقِيمَنَا وَأَمْنِ مُجَتمِعَنَا، فَالشَّابُّ الْيَوْمَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَقِفُ مَعَهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ، وَيَلْهُمْ عَلَى مَا يُفِيدُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَيَنْفَعُهُمْ، فَدَوْرُ تَنْشِئَةِ الشَّابِّ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْأُسْرَةِ وَالْمَدْرَسَةِ وَالْمُجَتمَعِ، فَالْتَّرْبِيَّةُ لَا تَقْعُ عَلَى عَاتِقِ وَاحِدٍ، بَلْ كُلُّ مَنْ حَوْلَ الشَّابِّ يَسْتَطِيُّ أَنْ يُسْهِمَ فِي تَرْبِيَّتِهِ، غَيْرَ أَنَّ التَّرْكِيزَ الْأَسَاسِيَّ هُنَّا يَنْصَبُ عَلَى الْأُسْرَةِ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ. إِنَّ تَرْبِيَّةَ الشَّابِّ تَسْتُرْجِبُ تَعْرِيفَهُمْ مَسْؤُلِيَّاتِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ، وَمَا عَلَيْهِمْ فِعْلَهُ تِجَاهَ أُمَّتِهِمْ وَأَهْلِهِمْ، فَهُمْ جُزُءٌ مِنْ كِيَانِ الْأُمَّةِ، وَطَرَفٌ لَهُ تَأْثِيرُهُ فِي كُلِّ مُجَتمَعٍ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْفُلَ عَنْهُمْ أَهْلُ الْاِخْتِصَاصِ، أَوْ يَتَجَاهَلُ قَنْرُهُمُ الْقَائِمُونَ عَلَى مَصَالِحِ الْبَلَادِ وَالْعِبَادِ، وَدِعَامَةُ ذَلِكَ تَرْبِيَّةِ الشَّابِّ عَلَى الْبَذْلِ وَالْعَطَاءِ، وَالْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ، وَتَهْيَةِ أَسْبَابِ الإِبْدَاعِ وَالابْتِكَارِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوكُمْ لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَزَادُوهُمْ إِيمَانًا وَقَاتَلُوا حَسْبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ أَلَّوْكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾^(١).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الشَّابِّ -، وَقُومُوا بِمَا يُرَاذُ مِنْكُمْ فِي تَطْلُعَاتِ أَوْطَانِكُمْ، وَكُونُوا سَوَاعِدَ خَيْرٍ فِي بَنَاءِ أُمَّتِكُمْ، وَأَثْبُتوا جَدَارَتَكُمْ فِي مَحَافِلِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَحَفِظُوا عَلَى مَآثِرِ أَجَادِكُمْ، وَمَنْجَزَاتِ بَلَدِكُمْ، وَكُونُوا خَيْرٌ خَلَفٍ لِخَيْرٍ سَلَفٍ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسِلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلِئِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَكَانُهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا صَلَوَاتِهِ وَسَلَّمُوا سَلِيمًا﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

(١) سورة آل عمران / ١٧٣-١٧٤ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهَمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْجَمِيعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعُلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعُلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالنُّقْيَ وَالْعَفَافَ وَالغَنَى. اللَّهُمَّ إِنَا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلَّ مِنَ لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاسِعًا مُنْبِيًّا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعْزِزِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدِ اللَّهُمَّ صُفُوقَهُمْ، وَاجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيَّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيَّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشَيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْوُعَنَا وَكُلَّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.